كان لظما العلما الى امامهم نعم الغوث والغيث ٭ حتى تايد وايديهم واعز
الله انصارهم بالشافعي والليث ٭ جبناه من ينبوع العزل وقلنا قد ساعد
راينا الشريف في اظهاره ٭ اصالة الراى صانتنا عن الخطل ٭
وحلية الفضل زانته لدا العطل ٭
وولى عنه فاسند كل عالم اظلم ضوء نهاره ٭
ماكنت او من ان يمتد بي زمني ٭ حتى ارى دولة الاوغاد والسفل ٭
واعتلت كتب العلم فقالت وعيون سطورها باكيه ٭
لعل الهامة بالجزع نابته ٭ يدب منها نسيم البرء في عللي ٭
وانشد لسان حال شيخ الاسلام وقطوف قربه دانيه ٭
تقدمتني رجال كان شوطهم وراء خطوي اذا امشي على مهل ٭
واشار الينا وقال ٭ وخواطرنا الشريفه باشارته راضيه ٭
لعله ان بدا فضلي ونقصهم لعينه نام عنهم او تنبه لي ٭
فتنبهنا له وقلنا لصدق وقد اهبطناه من تلك الرتبه العاليه
فان جنحت اليها فاتخذ نفقا ٭ في الارض او سلما في الجو فاعتزلي ٭
وكيف يطلب من نار خامدة هدى ٭ او يجعل السراب ماء ٭
واذا دعونا الرى جاوبنا الصدا ٭ ويابى الله ان يطابق سحبان باقل ٭
او يجارى فارس العلم براجل ٭ ومن يقل للمسك اين الشذا كذبه في الحال من شما ٭
وتالله لقد زادنا بحبه في ينبوع العزل علما بعلو مقداره ٭ وكان عزلا
اظلمت بسببه الدنيا الى ان من الله على المسلمين بابداره ٭ وقالت الامة
ذلك ما كنا نبغي ٭ واستوفى كل عالم شروط المسرة واستوعب ٭ وعلمنا
ان الحكم العدل حكم لتقدم هذا الامام بالموجب اتلفنا وظيفته عنه
فزلزلت الارض زلزالها وقلنا نخف على قلبنا ٭ فاخرجت الارض اثقالها
واظهرنا جلاله العرب فاطلقوا اعنة بلاغتهم في ميادين الفصاحة ٭
وما احقهم هنا بقول الفاضل ٭ وتناجرت اهل نجد فكل صاح باصاحه ٭
وعلمنا ان هذا افضل من زفل به ابنا العرب في حلل التقديم ٭ وان الفضل
بيد الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ٭ وامتلا صحن جامع القلعه
بحلاوة هذه البشرى ٭ وهلل موذنوه وذكر واطلعته الجلاليه فكبروا ٭

ولو

ولو ان مشينا فانكلف فوق ما في وسعه لسعى اليه المنبر ٭
وازهرت هذه البشرى في ربيع ولكنه ربيع الابرار الذي نوره الله روحه
وريحانه عن كل نمام ٭ وصان به المسلمين ممن ياكل اموال الناس بالباطل
ويدلي بها الى الحكام ٭ ونشرت اعلام كتب العلم وزاد الله بالسيف
المويدي اسعافها ٭ وكانت ستور الجهل قد اسبلت على التفاسير فاظهر
السر الالهي كشافها ٭ والقراات فهي في قرى شيخ الاسلام وفضله
فيها عاصم من الجهل ونافع والحديث فهو محلى مبهماته بنور جلاله
الساطع والعربيه فقد ظهر بعد وعر الجم تسهيلها وشرعت
بيوت العرب لشواهدها واكرام نزيلها ٭ والمعاني فقد اظهر الله بيانها
وجليت بها عروس الافراح ٭ واهتدينا بنور جلالها فتحت لنا ابوابها
بغير مفتاح والمنطق فمقدمات منطقة العذب ارتنا نتايجه يقينا ٭
والعقليات فما راينا لمن ناظر بها في هذه المده عقلا ولولا الحيا لقلنا ولا دينا ٭
وها قد نبه الفقه تنبيهه من سنة الغفله بعد ما امرح الجهل عيونه
وارمد والحاوي اظهر ما حواه من العلم بعد ما هلك اسى وتجلد والروضه
ازهرت في حدايق هذه المسره بين اوراقها واينعت ٭ ومدت الشافعيه
اصول دوحتها فتفرعت ٭ وظهرت رفعة الرافعي في افق كماله ونور الله
ضريح الشافعي بنور سراجه وبهجة جلاله ولما كان الجناب الكريم الجلالي
هو الذي ناظرناه بالعين فقال نور الشريعه وهو اشهر من نار على علم ٭
وما انتفاع اخي الدنيا ٭ اذا استوت عنده الانوار والظلم ٭ فعلمنا انه
حجة للشافعي الذي منه الاستقصا واليه منتهى السوال ٭ وما ابدر
في افق درس الا ازال ظلام الشك بانواره واسفر ابداره عن التتمة والاكمال
وهو ابو العلما الذي ولد من الام افراحهم ٭ وابو المهمات الذي
شهر من العدة الكامله في ميدان الفرسان سلاحهم ٭ واليه انتهت
الغاية فانه ما برح ياتينا في وجيز تقريبه باللباب ونحن يتنا عن موضح
القشيري فانه يغذينا في ابانته باللباب اقتضت اراونا الشريفه
ان نعيده الى منازل شرفه بعد التحجب وها هو قد ظهر ٭ وبتسلسل بعد
الرواة حديث ابن عمر فلذلك رسم بالامر الشريف العالي المولوي السلطاني

Copyright © King Saud University